يا عَينِ جودي بدمعٍ منكِ منسكِبِ

يا عَينِ جودي بدمعٍ منكِ منسكِبِ، وابكي خبيباً مَعَ الغادينَ لم يؤبِ
صَقْراً تَوَسطَ في الأنصَارِ مَنصِبه، حلوَ السجيةِ ، محضاً غيرَ مؤتشبِ
قد هاجَ عيني على علاتِ عبرتها، إذْ قِيلَ نص على جِذْعٍ من الخشَبِ
يَا أيها الراكِب الغَادي لِطِيتِهِ، أبلِغْ لَدَيكَ وَعيداً ليسَ بالكَذِبِ
بني فكيهةَ ، إنّ الحربَ قد لقحت مَحلُوبها الصاب، إذ تمرَى لمُحتلِبِ
فيها أسود بني النجارِ يقدمهم شهب الأسنةِ في معصوصبٍ لجبِ

وغبنا فلم تشهد ببطحاء مكةٍ

وغبنا فلم تشهد ببطحاء مكةٍ رجالَ بني كعبٍ تحز رقابها
بأيدي رِجَالٍ لمْ يَسلّوا سيوفَهم لِحَق، وقَتلَى لمْ تجَن ثِيَابها
فيا ليتَ شِعري! هلْ تَنالَن نصرَتي سهَيلَ بن عَمرٍو، وخزها وعِقَابها
وصفوانَ عوداً حز من شفرِ استِهِ فهذا أوانُ الحربِ شد عصابها
فلا تأمننا، يا ابنَ أم مجالِدٍ إذا لُقِحَت حَرب وأعصَلَ نابها
وَلو شَهِدَ البَطحاءَ مِنا عِصَابَةٌ لهانَ علينا، يومَ ذاكَ، ضرابها

صَلّى الإله على الّذِينَ تَتابَعوا

صَلّى الإله على الّذِينَ تَتابَعوا ... يَومَ الرجِيعِ، فأُكْرِموا وأُثِيبوا
رأس الكتيبةِ مرثد وأميرهم ... زابن البكيرِ أمامهم وخبيب
وابن لطارق، وابن دثنة فيهمِ ... وافاه ثمّ حمامه المكتوب
مَنَعَ المَقَادَةَ أنْ يَنالوا ظَهرَه ... حتى يجالَدَ، إنه لنجيب
والعاصم المقتولُ عندَ رجيعهم ... كسبَ المعالي، إنه لكسوب

عفت ذات الأصابِعِ فالجواءُ

عفت ذات الأصابِعِ فالجواءُ، ... إلى عذراءَ منزلها خلاءُ
دِيَار مِن بَني الحَسحَاسِ قَفْر، ... تعفيها الروامس والسماءُ
وكانت لا يَزَالُ بِهَا أَنِيس، ... خِلالَ مروجِهَا نَعَم وَشَاءُ
فدع هذا، ولكن من لطيفٍ، ... يؤرقُني إذا ذَهَبَ العِشاءُ
لشعثاءَ التي قد تيمته، ... فليسَ لقلبِهِ منها شفاءُ
كَأنّ سَبِيئَةً مِن بَيتِ رَأسٍ، ... يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
عَلى أنيابِهَا، أو طَعمَ غَض ... منَ التفاح هصره الجناءُ
إذا ما الأسربات ذكرنَ يوماً، ... فَهن لِطَيبِ الرَاحِ الفِدَاءُ
نوَلّيها المَلامَةَ ، إنْ أَلِمنَا، ... إذا ما كانَ مغثٌ أو لحاءُ

ونشربها فتتركنا ملوكاً، وأسداً ما ينهنهنا اللقاءُ
عَدِمنَا خَيلَنا، إنْ لم تَرَوهَا تثِير النقْعَ، مَوعِدها كَدَاءُ
يَبارِينَ الأعِنةَ مصعِدَاتٍ، عَلَى أكْتافِهَا الأسَلُ الظماءُ
تَظَل جِيَادَنا مُتَمطِرَاتٍ، تلطمهن بالخمرِ النساءُ
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا، وكانَ الفَتح، وانكَشَفَ الغِطاءُ
وإلا، فاصبروا لجلادِ يومٍ، يعز اللهُ فيهِ من يشاءُ
وَجِبريلٌ أمِين اللهِ فِينَا، وَروح القُدسِ لَيسَ لَه كِفَاءُ
وَقَالَ الله: قَد أرسَلْت عَبداً يقولُ الحق إنْ نفعَ البلاءُ
شَهدت بِهِ، فَقُوموا صَدقُوه! فقلتم: لا نقوم ولا نشاءُ
وَقَالَ الله: قَد يَسرت جنداً، هم الأنصار، عرضتها اللقاءُ
لنا في كلّ يومٍ من معد سِباب، أو قِتَالٌ، أو هِجاءُ
فنحكم بالقوافي من هجانا، ونضرب حينَ تختلطُ الدماءُ
ألا أبلغْ أبا سفيانَ عني، فأنتَ مجوف نخب هواءُ
وأن سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الإماء
كَأنّ سَبِيئَةً مِن بَيتِ رَأسٍ، تعفيها الرَوَامِس والسَمَاءُ
هجوتَ محمداً، فأجبت عنه، وعندَ اللهِ في ذاكَ الجزاءُ
أتهجوه، وَلَستَ لَه بكُفءٍ، فَشَركُما لِخَيرِكُمَا الفِداءُ
هجوتَ مباركاً، براً، حنيفاً، أمينَ اللهِ، شيمته الوفاءُ
فَمَن يَهجو رَسولَ اللهِ مِنكُم، ويمدحه، وينصره سواءُ
فَإنّ أبي وَوَالِدَه وَعِرضي لعرضِ محمدٍ منكم وقاءُ

فإما تثقفن بنو لؤي جذَيمَةَ ، إنّ قَتلُهم شِفَاءُ
أولئكَ معشر نصروا علينا، ففي أظفارنا منهم دماءُ
وَحِلْف الحارِثِ بن أبي ضِرَارٍ، وَحِلْف قُرَيظَةٍ مِنا بَرَاءُ
لساني صارم لا عيبَ فيهِ، وَبحرِي لا تكدره الّدلاءُ

وأحسن منكَ لم ترَ قط عيني

وأحسن منكَ لم ترَ قط عيني وَأجمَلُ مِنكَ لَم تَلِدِ النسَاءُ
خلقتَ مبرأً من كلّ عيبٍ كأنكَ قد خلقتَ كما تشاءُ